

لسان العرب

(شَأْن) الشَّأْنُ الخَطْبُ والأَمْرُ والحال وجمعه شُؤْنٌ وشِئَانٌ عن ابن جنى عن أبي علي الفارسي وفي التنزيل العزيز كلَّ يوم هو في شأن قال المفسرون من شأنه أن يُعزَّزَ ذليلاً ويُدزلَّ عزيزاً ويُغنيَ فقيراً ويُفقر غنياً ولا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عن شأنٍ سبحانه وتعالى وفي حديث الملائنة لكان لي ولها شأنٌ أي لولا ما حكم الله به من آيات الملائنة وأنه أسقط عنها الحدَّ لأقامته عليها حيث جاءت بالولد شبيهاً بالذي رُميت به وفي حديث الحكيم ابن حزن والشَّأْنُ إذ ذاك دُونُ أي الحال ضعيفة لم ترتفع ولم يحصل الغنى وأما قول جواد ذابة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجرَّاح لأبيه وشراً لنا أطلمنا في الشُّؤنِ أَرَيْتَ إذ أسلمتني وشؤني فأينما أراد في الشُّؤنِ وإذ أسلمتني وشؤني فحذف ومثله كثير وقد يجوز أن يريد جمعه على فُعْلٍ كجَوْنٍ وجُؤنٍ إلا أنه خفف أو أبدل للوزن والقافية وليس هذا عندهم بإيطاء لاختلاف وجهي التعريف ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام والثاني معرفة بالإضافة؟ ولأشأن زَنْ خَيْرُهُ أي لأخَيْرِ زَنْهٍ وما شأنان شَأْنُهُ أي ما أراد وما شأنان شَأْنُهُ عن ابن الأعرابي أي ما شَعَرَ به واشَّأْنُ شَأْنُهُ عنه أيضاً أي عليك به وحكى اللحياني أتاني ذلك وما شَأْنُهُ أي ما عَلامتُهُ به قال ويقال أقبِل فلانُ وما يَشَأْنُ شَأْنُ فلان شَأْنُنا إذا عَمِلَ فيما يحب أو فيما يكره وقال إنه لَمِشَأْنُ شَأْنُ أن يُفْسِدَكَ أي أن يعمل في فسادك ويقال لأشأن زَنْ شَأْنُهُم أي لأفسد زَنْهم وقيل معناه لأخَيْرِ زَنْهم التهديب أتاني فلان وما شَأْنُهُ شَأْنُهُ وما مَأْنُهُ مَأْنُهُ ولا انتدب لَتُ نَدْبُهُ أي لم أكثر به ولا عِدَاتُ به ويقال اشَّأْنُ شَأْنُ أي اعْمَلْ ما تُحْسِنُهُ وشَأْنُهُ شَأْنُهُ قَصَدتُ قَصْدَهُ والشَّأْنُ مَجْرَى الدِّمْعِ إلى العين والجمع أَشْؤُنٌ وشُؤُونٌ والشُّؤُونُ نَمَانِمٌ في الجَبْهَةِ شِدْبُهُ لِحَامِ النَّحْسِ يكون بين القبائل وقيل هي مواصل قبائل الرُّؤسِ إلى العين وقيل هي السَّلاسِلُ التي تَجْمَعُ بين القبائل الليث الشُّؤُونُ عُرُوقُ الدِّمْعِ من الرُّؤسِ إلى العين قال والشُّؤُونُ نَمَانِمٌ في الجُمَّةِ بين القبائل وقال أحمد بن يحيى الشُّؤُونُ عُرُوقُ فوق القبائل فكلما أَسَنَ الرجلُ قَوِيَّتْ واشتدَّتْ وقال الأصمعي الشُّؤُونُ مواصل القبائل بين كل قبيلتين شَأْنُ والدموع تخرج من الشُّؤُونِ وهي أربع بعضها إلى بعض ابن الأعرابي للنساء ثلاث قبائل أبو عمرو وغيره الشَّأْنَانِ عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرُّؤسِ إلى الحاجبين ثم إلى العينين قال عبيد بن

الأبرص عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْؤَ نَزِيهِمَا شَعْبِيْبٌ قَالَ وَحِجَّةُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ لَا تُحْزِنِ نَيْنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنَّ نَيْنِي لَا تَسْتَهْلِكُ مِنْ الْفِرَاقِ شُؤْنِي الْجَوْهَرِيُّ وَالشَّأْنُ وَاحِدٌ الشُّؤُونُ وَهِيَ مُوَاصِلٌ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَمُلْتَقَاهَا وَمِنْهَا تَجِيءُ الدَّمُوعُ وَيُقَالُ اسْتَهْلَكْتُ شُؤُونَهُ وَالاسْتَهْلَاكُ قَطْرٌ لَهُ صَوْتٌ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ لَا تُحْزِنِي بِالْفِرَاقِ (البيت) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الشُّؤُونُ الشُّؤُوعُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَشْؤُونٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي وَطُنْدُبُورُ أَجَشُّ وَرِيحٌ ضِعْثٌ مِنَ الرَّسِّ يَحَانُ يَتَّبِعُ الشُّؤُونََا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحَةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُؤُونِ رَأْسِهِ وَفِي حَدِيثٍ الْغَسْلُ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤُونُ رَأْسِهَا هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَائِلِهِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَقِيلَ الشُّؤُونُ عُرُوقٌ فِي الْجِبَلِ يَنْدَبُ فِيهَا النَّدْبُ وَاحِدُهَا شَأْنٌ وَيُقَالُ رَأَيْتُ نَخِيلاً نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ الْجِبَلِ وَقِيلَ إِنَّهَا عُرُوقٌ مِنَ التُّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُعْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الشُّؤُونُ خُطُوطٌ فِي الْجِبَلِ وَقِيلَ صُدُوعٌ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ وَأَهْجُرْكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ وَحَيْدُكُمْ عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوَادِعٌ شَبَّهُ شُقُوقَ كَبِدِهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي يُوْبِ الْمَعْلَمِ لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ فَأَدْرَيْتُ الشُّؤُونََ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ قِيلَ الشُّؤُونَُ عَرَقٌ فِي الْجِبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْدَبُ وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُؤَيْبَةَ كَأَنَّ شُؤُونََهُ لَدَيْتُ بُدُنٍ خِلَافَ الْوَبْلِ أَوْ سُبْدٍ غَسِيلٌ شَبَّهُ تَحْدُسُ الرِّمَاءِ عَنْ هَذَا الْجِبَلِ بِتَحْدُسُ رِهِ عَنْ هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحْدُسُ الرِّدْمِ عَنْ لَدَيْتِ الْبُدُنِ وَشُؤُونُ الْخَمْرِ مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ قَالَ الْبَعْثُ بِأَطْيَابٍ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ فَرَقَفِ عُقَارٍ تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ شُؤُونُهَا .

(* قَوْلُهُ « تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ بِالْمِيمِ وَفِي التَّكْمِلَةِ تَفَشَّى بِالْفَاءِ)